اثر استخدام التعليم الالكتروني على سير العملية التعليمية داخل كلية التربية وفق الظروف الراهنة

أ. زينب عمر محمد أ. ليلي علي الحكنون
أستاذة/ قسم الحاسوب
كلية التربية طرابلس جامعة طرابلس
amt_allh201111@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر التعليم الالكتروني على سير العملية التعليمية داخل كلية التربية. انبثقت مشكلة الدراسة من أهمية إدخال التقنيات التعليمية الحديثة في العملية التعليمية. تقدم هذه الدراسة معلومات عن التعليم الالكتروني وأبعاد تطبيقه داخل كلية التربية من وجهة نظر الطالب.

Abstract

The current study aimed to know the effect of e-learning on the progress of the educational process within the College of Education. The study problem emerged from the importance of incorporating modern educational technologies into the educational process. This study provides information about e-learning and the dimensions of its application within the College of Education from the student's point of view

المقدمة

يمتاز العصر الحالي بكم هائل من المعرفة و المعلومات وتقدم تقني و تغييرات سريعة مما أدي إلى ضرورة الاستعانة بما يعرف بالوسائل التعليمية و التقنيات الحديثة ذات الصلة بالعمل التعليمي. ويعد التعليم الالكتروني احد إفرازات التقدم التكنولوجي التي يمكنها

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

أن تساهم في إثراء عمليتي التعليم والتعلم .أصبح استخدام تكنولوجيا التعليم ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية ولا يمكن الاستغناء عنها في المواقف التدريسية ، إذ تمكن الطالب من الاستيعاب والتحصيل الدراسي بأقل جهد ووقت ممكن. وقد أثبتت الدراسات التربوية أنه كلما أحسن اختيار التقنيات التعليمية واستخدمت بطريقة علمية سليمة ، أدى ذلك إلى تطوير العملية التعليمية بشكل ايجابي[2,1]. كما أن للتطورات العلمية والتقنية تأثيرا واضحا في العملية التعليمية وخاصة المتعلقة منها بتكنولوجيا الحاسوب، إذ أنه يعد من الوسائل الحديثة التي يمكن الاستعانة بها في جميع النشاطات بصورة عامة.

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في واقع استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية داخل كلية التربية.

تعاني كلية التربية من مشكلتين: الأولي هي قلة القاعات داخل الكلية. والثانية هي الظروف الراهنة التي تمر بها مدينة طرابلس. لذا توجهنا إلى دراسة أبعاد تطبيق التعليم الالكتروني داخل كلية التربية.

أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

انبثقت فكرة هذه الدراسة عن أهمية التعليم الالكتروني و الى ما يمكن أن يقدمه من دور في تيسير العملية التعليمية. وقد لخصنا أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع في النقاط التالية:

- قد توفر هذه الدراسة معلومات تساهم في تطوير التعليم الالكتروني.
- قد تسهم نتائج الدراسة في زيادة وعي المعلمين في استخدام الحاسوب كوسيلة اتصال تعليمية .

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

- بعد إجراء الدراسة والبحث والتحليل ربما تسهم النتائج في تعزيز إدراك إدارة الكلية لأهمية التعليم الالكتروني.
- الإسهام في إظهار إثر التعليم الالكتروني على مخرجات العملية التعليمية.
- الرغبة الجادة في تقديم عمل علمي يستفيد منه طلبة العلم في الأعمال القادمة.
- المساس المباشر لهذا الموضوع بواقع الناس وحياتهم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام التعليم الالكتروني على سير العملية التعليمة داخل كلية التربية.

تساؤلات الدراسة

1. هل هناك أثر فعال للتعليم الالكتروني على سير العملية التعليمية؟
2. ما مدي إسهام تطبيق نظام التعليم الالكتروني داخل كلية التربية في الحد من المشاكل الحائلة دون سير العملية بالشكل الصحيح؟

التعليم الالكتروني

هو نظام تعليمي يقوم على التفاعل بين المعلم و المتعلم و المتعلمين فيما بينهم عن طريق شبكة الانترنت و التقنية الحديثة في نظام الحاسوب بما فيها الوسائط المتعددة و البوابات الالكترونية و طرق البحث و يستخدم في اي وقت و في اي مكان و يشمل هذا النظام المناهج الدراسية و الامتحانات[3].

أنواع التعليم الالكتروني:

هناك عدة أنواع من التعليم الإلكتروني نذكر [4] :

1. **التعليم الإلكتروني غير المتزامن**

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

هو التعليم الذي لا يكون فيه المعلم و المتعلم متصلين بشكل مباشر على شبكة الانترنت في نفس الوقت و يكون الاتصال في هذا النوع عن طريق الوسائل التي لا تشترط وجود او اتصال المعلم و المتعلم في ذات الوقت مثل البريد الالكتروني و المدونات و المنتديات التعليمية .

2. **التعليم الالكتروني المتزامن** هو التعليم المباشر الذي يجمع المعلم والمتعلم في ذات الوقت ومن أدوات التعليم المستخدمة في هذا النوع الفصول الافتراضية و المحادثة الفورية او الدردشة النية وان هذا النوع من التعليم عادة ما يتضمن بث صوت المدرب إلى المتعلمين من خلال شبكة الانترنت السمعية ومن مزايا هذا النوع من التعليم هو توفير المعلومات الفورية عن أداء المتعلم وتعديل عملية التعليم بشكل فوري.

3. **التعليم الإلكتروني بقيادة المتعلم** يسمي أيضا بالتعليم الذاتي و يعتمد في الأساس على المتعلم فهو الذي يتحكم في تسلسل المحاضرات أو الدروس وقد يستغني عن وجود مشرف لمساعدة المتعلمين عند مواجهة الصعوبات ويتميز هذا النوع بأن المتعلم له الحرية في اختيار وقت التعلم ووقت الانتهاء من التعلم

4. **التعليم الإلكتروني بقيادة المعلم** وهو ذلك النوع من التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على المعلم فهو الذي يقود عملية التعلم عن طريق مجموعة من التقنيات مثل المؤتمرات الفيديوفونية والصوتية، الدردشة، اقتسام الشاشة، التصويت والانتخاب، اللوحات البيضاء.

فوائد التعليم الالكتروني [4]:

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

1- انخفاض الكلفة: تعد دروس الشبكة العنكبوتية ذات كلفة مناسبة للطلاب والمعلمين وللمؤسسات التعليمية، وعن طريق هذه البرامج فإنه بالإمكان تخفيض كلفة المراجع والكتب وبإمكان الأساتذة عدم طباعة المناهج أو الكتيبات أو المذكرات لتوزيعها على الطلبة.

2- استعمال وسائل التعليم السمعية و البصرية مع إمكانية تبادل الحوار و النقاش

3- تشجيع التعليم الذاتي بالإضافة إلى التقييم السريع و التعرف على النتائج و تصحيح الأخطاء

4- تبادل الخبرات و المعارف بين الجامعات و المراكز البحثية و تعدد مصادر المعرفة.

5- المواكبة للتطور العلمي في شتي المجالات.

المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

يعتمد التعليم التقليدي على المعلم فهو المتحكم في العملية التعليمية و هو المسئول على إيصال المعلومة للمتعلم أما التعليم الالكتروني فالطالب هو المتحكم في العملية التعليمية و المعلم له دور الإشراف

في التعليم التقليدي يكون المكان والزمان محدد مسبقا بينما في التعليم الالكتروني الطالب ينتقي الوقت و بالأسلوب الذي يناسبه.

يكون التفاعل في التعليم التقليدي ضعيف نسبيا أما في التعليم الالكتروني فيكون التفاعل بين المتعلمين فيما بينهم و بينهم وبين المعلم عالي.

الدراسات السابقة

1) دراسة قام بها (بيان 2004)، بعنوان أثر برنامج حاسوبي للتربية المرورية مصمم وفق مدخل النظم لإعداد المعلمين في التحصيل والاتجاهات (وهي رسالة ماجستير في

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

التربية كلية التربية– جامعة دمشق) وهدفت الدراسة إلى:إعداد برنامج حاسوبي متكامل في التربية المرورية، و موازنة الفاعلية الاتقانية للتدريس بالبرنامج الحاسوبي مقارنة مع فاعلية الكتاب المبرمج والطريقة التقليدية وبيان العلاقة بين التحصيل والاتجاهات وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (53) طالبا وطالبة من كلية التربية قسم معلم صف على أنها مجموعة تجريبية و (64) طالبا وطالبة على أنها مجموعة ضابطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي ، وعدم وجود فرق في التحصيل دال إحصائيا يعود إلى متغير الجنس، وتكونت اتجاهات ايجابية عند أفراد المجموعة التجريبية حيث بلغت فاعلية الطريقة المقترحة في تنمية الاتجاهات بنسبة (85.53 %) مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً س في الاتجاه تعود لمتغير الجنس[5].

2) أما الدراسة التي قام بها الزامل والتي هدفت إلى تقييم تجربة التعليم الالكتروني في كل من الجامعة العربية المفتوحة فرع الرياض و المؤسسة العامة للتعليم الفني و التدريب المهني في المملكة العربية السعودية، و ذلك من جهة نظر الطلاب وسعت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية : ما مدي تفاعل الطلاب مع التعليم الالكتروني؟ و ما مدي إمكانية تطبيق التعليم الالكتروني؟ و ما مدي قدرة الطلاب على التعلم الذاتي و مدي حاجتهم إلى الأستاذ في التعليم الالكتروني؟ و توصلت النتائج إلى أن إتقان استخدام التقنية يساعد على التفاعل مع طريقة التعليم الالكتروني، كما ان تفاعل الطلاب مع التعليم الالكتروني لا يختلف بين الذكور و الإناث. كما ان اختلاف المستوي الدراسي لايؤثر على التفاعل مع التعليم الالكتروني[6].

منهج الدراسة

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في وصف وتحليل بيانات الدراسة على ضوء المعلومات المتوافرة في الاستبانة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تهتم هذه الدراسة بموضوع التعليم الالكتروني من خلال التعريف بالتعليم الالكتروني وتاريخه ومدى الاستفادة منه وميزاته وعيوبه.

الحدود المكانية: استخدام التعليم الالكتروني داخل كلية التربية.

عينة الدراسة :

بلغ عدد الطلبة الذين وزعت الاستبانة عليهم (150) طالباً، وتمكنت الباحثتان من استلام (140) استبانة بعد تعبئتها من أفراد عينة الدراسة، إلا أنهما لاحظتا أن (20) من تلك الاستبانات المسلمة لم تكن مكتملة، فاضطرتا إلى عدم إدراجها في عينة الدراسة. ولم تحصل الباحثتان إلا على (120) استبانة، لذا اعتبرت الباحثتان الاستبانات التي تمت الإجابة عنها واستلامها كافية وتشكل (80%) من عدد الاستبانات الموزعة وهي نسبة مقبولة إحصائيًا.

أداة الدراسة وصدقها :

قامت الباحثتان ببناء استبانة صممتاها لأغراض الدراسة معتمدة على ما جاء في أدبيات الدراسة، وللتحقق من صدق الأداة قامت الباحثتان بتوزيع الاستبانة في صيغتها الأولية على خمسة (5) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية. وذلك للتعرف على مدى مناسبة الأداة لأغراض الدراسة وقد تم تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظات واقتراحات المحكمين. ثم قامت الباحثتان بصياغة الاستبانة في شكلها النهائي، وقد تضمنت خمس محاور رئيسة، على النحو الآتي :

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

- تضمن المحور الأول واقع استخدام التعليم الالكتروني داخل كلية التربية ، واشتمل على ثلاث فقرات.

- تضمن المحور الثاني مدي إسهام تطبيق نظام التعليم الالكتروني داخل كلية التربية في الحد من المشاكل الحائلة دون سير العملية التعليمية ، واشتمل على (5) فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن عدة بدائل بحيث تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل.

- تضمن المحور الثالث مدي الاستفادة من نظام التعليم الالكتروني ، واشتمل على (8) فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن عدة بدائل بحيث تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل.

- تضمن المحور الرابع الطرق التي تساعد على زيادة الاستفادة من نظام التعليم الالكتروني داخل كلية التربية. واشتمل على (8) فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن عدة بدائل بحيث تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل.

- تضمن المحور الخامس صعوبات التعامل مع التعليم الالكتروني داخل كلية التربية. واشتمل على (6) فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن عدة بدائل بحيث تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل.

تم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ الذي أظهر أن الأداة تتميز بمستوى من الثبات بلغ 0.78، ويُعد هذا مستوى ثبات جيد ويمكن القول إن الاستبانة ثابتة ويعتمد عليها في قياس ما أُعدت لقياسه.

الأساليب الإحصائية

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

تم تفريغ البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS) لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية والتي شملت الآتي :

1- حساب التكرارات والنسب المئوية للمحور الأول لكل عبارة في الأداة.

2- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والتكرارات لتحديد درجة الأهمية لبقية محاور الأداة.

3- معامل الارتباط لبيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة.

4- معامل ألفا كرونباخ لتحديد مستوى ثبات الأداة.

بينما حاولت الاستبيانات الإجابة على أسئلة مثل:

- هل تعتقد أن استخدام نظام التعليم الالكتروني مهم لطلبة التربية؟
- هل تعتقد أن استخدام نظام التعليم الالكتروني يحد من المشاكل الحالية؟
- هل تعتقد أن استخدام نظام التعليم الالكتروني يعزز من سير العملية التعليمية ؟

وأشارت النتائج على حسب المحاور إلى أن 90 % من الطلبة يعتقدون أن نظام التعليم الالكتروني غير مطبق داخل كلية التربية بينما 10% ليس لديهم الخلفية الكافية إذا كانت مطبقة أم لا، و 80.6% من الطلبة يعتقدون أن تطبيق نظام التعليم الالكتروني داخل كلية التربية يحد من المشاكل الحالية بينما 19.4% يعتقدون أن هذا لن يكون ذو فائدة للحد من المشاكل الحالية. و 74% من الطلبة أكدوا على الاستفادة من نظام التعليم الالكتروني بينما 26% يعتقدون انه يمكن الاستفادة من نظام التعليم الالكتروني بشكل نسبي، 60 ٪ من الطلبة يعتقدون انه من المهم جدا أن يكون لديهم الوعي بالطرق التي

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

تساعد على زيادة الاستفادة من نظام التعليم الالكتروني بينما 40% يرون عكس ذلك، و62.7% يعتقدون أن نظام التعليم الالكتروني سيواجه كم من الصعوبات بينما 37.3% يرون أنه لن تكون هناك صعوبات مع الوعي الكافي بالنظام.

النتائج

1. على الرغم من أهمية التعليم الالكتروني فإنه لم يطبق داخل الكلية وتري الباحثتان أهمية تطبيقه لمواكبة التطور العلمي.
2. إذا تم تنفيذ هذا النظام داخل الكلية فإنه سيكون له دور كبير في سير العملية التعليمية.
3. تؤكد الدراسة على فاعلية هذا النوع من التعليم في تطوير كفاءة الطلبة و أعضاء هيئة التدريس.
4. بينت الدراسة أن التعليم الالكتروني يحد من المشاكل التي تواجه العملية التعليمية داخل كلية التربية كقلة القاعات الدراسية و الأوضاع الأمنية.
5. توفير الدعم المادي لتوفير المستلزمات المستخدمة في التعليم الالكتروني للحد من الصعوبات التي قد تواجه تطبيق هذا النوع من التعليم.

الخلاصة

عرضنا في هذه الدراسة نبذة عن التعليم الالكتروني، وأنواعه ومقارنة بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي، وتذهب الدراسة إلى ضرورة تقديم النظام إلى الطلبة وأعضاء

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

هيئة التدريس ورفع الوعي عندهم بضرورة استخدام هذا النظام وتوضيح فوائده قبل توظيف هذا النظام فعليا داخل الكلية.

التوصيات

1. إنشاء نظام تعليم الكتروني داخل أقسام كلية التربية.
2. إتباع الطرق الصحيحة أثناء استخدام التقنية الحديثة.
3. توعية الطلبة و أعضاء هيئة التدريس عن أهمية استخدام نظام التعليم الالكتروني.
4. ضرورة تخصيص الخبرات و الموارد المالية الكافية لتطبيق نظام التعليم الالكتروني داخل الكلية بغرض الاستفادة منه بأكبر قدر ممكن، لتحقيق أفضل النتائج.
5. الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في إعداد تصورات نظام التعليم الالكتروني وما نفذ منها من تجارب.

قائمة المراجع و المصادر

(1) عزمي، نبيل جاد(2008): تكنولوجيا التعليم الالكتروني، دار الفكر العربي، القاهرة.

(2)] Diem, R. (2000). Can it make a difference? Technology and the social Studies, 28(4), p.453. [3] Braun, J. (2004). Technology in the Classroom:
Tools for Building Stronger Communities and Better Citizens, Kappa Delta pi Record ،40.

(3) علي، فياض وحسون، رجاء و نعمة، حيدر(2009):التعليم الالكتروني و التعليم التقليدي– كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد التاسع عشر.

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

(4) علي كنانة محمد عبد المجيد ثابت، التعليم الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نموذج مقترح في جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2005.

(5) الزامل، زكريا (2005) تقييم تجربة التعليم الالكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالب بحث مقبول للنشر في مجلة جامعة الملك سعود قسم العلوم التربوية.

(6) بيان، محمد سعد الدين (2004)، أثر برنامج حاسوبي للتربية المرورية مصمم وفق مدخل النظم لإعداد المعلمين في التحصيل و الاتجاهات (رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة دمشق)

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية